

-- ١١٦ --

أمره استعمال الماء في البرد الشديد لأن ذلك عسر و حرج - وما جعل عليكم في الدين من حرج . وانتظار الصلاة لا يقتضى الإقطاع في المسجد . فإذا خرج لعمله ثم انتظر الصلاة فهو انتظار للصلاة .

( ٢ ) والصلاة في أى مكان بجائزة إلا في الأماكن التى نص الشارع على كراهة أو تحريم الصلاة فيها : كالمقبرة والمزبلة والسوق وغيرها ، لكن المسجد يسن أو يجب صلاة الفرائض فيه ( من غدا إلى مسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلاً كما غدا أو راح ) خ - ١ ( الآذان ) ص ٥٨ .

( ٣ ) ومن الحرص على الوقار والمحافظة على الهيبة أى يأتى الإنسان إلى الصلاة في سكرية غير مسرع ولا مهوول فنية المرء خير من عمله ، فليات إلى الصلاة في خشوع ( إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأتتم تسعون . وأتوها وأتتم تمشون . وعليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا ) خ - ١ ( بدء الآذان ) ص ٥٦ ، ٥٧ .

( ٤ ) ويلزم الإنسان السكينة في كل أحواله ( أيها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالإيضاع ) خ - ١ ( الحج ) ص ١١٢ .

( ٥ ) وظن بعض الناس أن ما في الصلاة من مساواة تفرض على الغنى أن يتحمل أقدار أولئك المهملين الذين يأتون إلى المساجد بشباب ملوثة تنبعث منها رائحة كريهة ، وهؤلاء جهلة بالإسلام وتعاليمه ، وينفرون الناس منهم - فإن الصلاة مؤتمر جماعى يتقرر انعقاده . ولا بد لمن يحضر ذلك المؤتمر ألا يؤذى غيره على الأقل إن لم يقدم منفعة لغيره . وانظر إلى الحديث في التأهب للمؤتمر العام الأسبوعى . ( لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ، ويدهن من دهنه ، أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ، ثم يغتسل ما كتب له ، ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين